رشح الولاء في شرح الدعاء

تصنيف

أبي السعادات أسعد بن عبد القاهر بن سفرويه الأصفهاني

ت ٦٤٠ هـ.ق

ويليه

رفع الغشاء عما يتعلق برشح الولاء

تأليف وتحقيق

الشيخ قيس العطار

فلاحظ تخبّطهم ودلائل وضعهم وتبديلهم لأخبارالنبي ﷺ، وكيف أنّهم بدّلوا الحديث والخبر النبوي الشريف في حقّ أبي‌ذرّ الغفاري وجعلوه في حقّ عتيق.

وسمّى الله ورسوله عليّاً أميرالمؤمنين عليه السلام، ففي حلية الأولياء ١: ٦٣ بسنده عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس اسكب لي وضوءاً، ثم قام فصلّى ركعتين، ثم قال: يا أنس أوّل من يدخل عليك من هذا الباب أميرالمؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين، وخاتم الوصيين... إذ جاء علي عليه السلام فقال ﷺ: من هذا يا أنس؟ فقلت: علي، فقام مستبشراً فاعتنقه... وانظره في مناقب الخوارزمي: ٤٢، وكفاية الطالب: ٢١١ ـ ٢١٢.

وفي تاريخ بغداد ١٣: ١٢٣ بسنده عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ، قال: ليس في القيامة... فينادي منادٍ من بطنان العرش: ليس هذا ملكاً مقرّباً، ولا نبيّاً مرسلاً، ولا حامل عرش ربّ العالمين، هذا علي بن أبي‌طالب أميرالمؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنان رب العالمين... الخ.

وروى الشافعي الكنجي في كفاية الطالب: ١٦٧ ـ ١٦٨ بسنده عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ لأم سلمة: ... يا أمّ سلمة هذا علي أميرالمؤمنين، وسيد المسلمين، ووعاء علمي ووصيّي، وبابي الذي أُوتى منه، أخي في الدنيا والآخرة، ومعي في المقام الأعلى، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين. وانظر الغدير ٦: ٨٠ حيث قال: أخرجه أبو نعيم والخوارزمي في المناقب والرافعي في التدوين، والكنجي في المناقب، والحمويني في فرائد السمطين، وحسام الدين المحلّي، وشهاب الدين في توضيح الدلائل، والشيخ محمد الحفني في شرح الجامع الصغير.

وفي كتاب اليقين: ٣٠٧ مما ذكره من كتاب «البهار» للحسين بن سعيد الأهوازي، بسنده عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لمّا سُلّم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين